

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ويجزى بالإحسان لقد بلغني أن المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم فإنكم لو قد صدقتموهم الشدة لقد اندعروا اندعار أولاد الحجل .

70 - خطبة أبي سفيان بن حرب .

وكان أبو سفيان بن حرب يسير في الناس يوم اليرموك ويقف على أهل كل راية وعلى كل جماعة فيحرض الناس ويحضهم ويعظهم ويقول .

إنكم يا معشر المسلمين أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الأهل نائين عن أمير المؤمنين وأمداد المسلمين وقد وا^ا أصبحتم بإزاء عدو كثير عددهم شديد عليكم حنقهم وقد وترتموهم في أنفسهم ونسائهم وأولادهم وأموالهم وبلادهم فلا وا^ا لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوانا^ا إلا صدق اللقاء والصبر في مواطن المكروه فامتنعوا بسيوفكم وتقربوا بها إلى خالقكم ولتكن هي الحصون التي تلجئون إليها وبها تمنعون .

وقاتل أبو سفيان يومئذ قتالا شديدا وأبلى بلاء حسنا .

71 - وصية أبي بكر لعمر Bهما عند موته .

إني مستخلفك من بعدي وموصيك بتقوى الله إن عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وإنه لا تقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة فإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة بأتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم